ذم الدنيا

390 - أنشدني أحمد بن موسى البصري قوله Y (أشكو إلى ا نفسا ما تلائمني ... تبغي هلاكي ولا آلو أناجيها) .

(ما إن تزال تناجيني بمعصية ... فيها الهلاك وإني لا أواتيها) .

(أعيت وأعييتها تأبى وأقذعها ... وربما غلبتني ثم أثنيها) .

(أخيفها بوعيد ا مجتهدا ... وليس تنفك يلهيها ترجيها) .

(بل قل لموطن دار لا يقربها ... كأنه خالد فيها يعانيها) .

(أهل رأيت سليما من بوائقها ... أم هل سمعت بحي خالد فيها) .

(أما تخاف ذنوبا جمة سلفت ... أنسيت عدتها وا يحصيها) .

(يا رب سيئة باشرت منكرها ... فبت تظهرها وا يخفيها) .

(وأنت في كل يوم مبصر عبرا ... منا من ا تحذيرا وتنبيها) .

(أما ترى الموت ما ينفك مختطفا ... من كل ناحية نفسا فيحويها) .

(قد نغصت أملا كانت تؤمله ... وقام في الحي ناعيها وباكيها) .

(وأسكنوا الترب تبلى فيه أعظمهم ... بعد الغضارة ثم ا يحييها) .

(وصار ما جمعوا منها وما ادخروا ... بين الأقارب تحويه أدانيها) .

(فامهد لنفسك في أيام مدتها ... واستغفر ا مما أسلفت فيها)